

الإصابة في تمييز الصحابة

وقال ابن حبان له صحبة وقال بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم التيمي قال كان عبد
□ رجلا من مزينة وهو ذو البجادين يتيما في حجر عمه وكان محسنا له فبلغ عمه أنه أسلم
فنزح منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه فأتى أمه فقطعت له بجادا لها بائنتين فاتزر
نصفا وارتنى نصفا ثم أصبح فقال له النبي صلى □ عليه وسلّم أنت عبد □ ذو البجادين
فالتزم بابي فالتزم بابه وكان يرفع صوته بالذكر فقال عمر أمراء هو قال بل هو أحد
الأواهين قال التيمي وكان بن مسعود يحدث قال قمت في جوف الليل في غزوة تبوك فرأيت شعله
من نار في ناحية العسكر فاتبعتها فإذا رسول □ صلى □ عليه وسلّم وأبو بكر وعمر وإذا
عبد □ ذو البجادين قد مات فإذا هم قد حفروا له ورسول □ صلى □ عليه وسلّم في حفرته
فلما دفناه قال اللهم إني أمسيت عنه راضيا فأرض عنه رواه البغوي بطوله من هذا الوجه
ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعا وهو كذلك في السيرة النبوية وأخرجه بن منده من طريق سعد
بن الصلت عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد □ بن مسعود قال فذكره ومن طريق كثير بن عبد
□ بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده نحوه وأخرج أحمد وجعفر بن محمد الفريابي في كتاب
الذكر من طريق بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر أن رسول
□ صلى □ عليه وسلّم قال لرجل يقال له ذو البجادين إنه أواه وذلك أنه كان يكثر ذكر
□ بالقرآن والدعاء ويرفع صوته وروى عمر بن شبة من طريق عبد العزيز بن عمران قال لم
ينزل رسول □ صلى □ عليه وسلّم في قبر أحد إلا خمسة منهم عبد □ المزني ذو البجادين
قال وكان رسول □ صلى □ عليه وسلّم لما هاجر وعرت عليه الطريق فأبصره ذو البجادين
فقال لأبيه دعني أدله على الطريق فأبى ونزع ثيابه عنه وتركه عريانا فاتخذ بجادا من شعر
وطرحه على عورته ثم لحقهم فأخذ بزمام ناقه النبي صلى □ عليه وسلّم وأنشأ يرتجز ...
هذا أبو القاسم فاستقيمي ... تعرضي مدارجا وسومي ... تعرض الجوزاء في النجوم